





## أضواء على الجانب الآخر

رئيس وزراء السودان الصادق المهدي هو ضيف برنامج (أضواء على الجانب الآخر) منتصف الليل من صوت العرب يتحدث عن تاريخه السياسي وتاريخه المهنية وأمله بالقبلة للسودان وعلاقته مع مصر والعالم العربي والتغيرات الجديدة التي طرأت على الساحة السودانية.

الحوار أجراه عطف عبدالعزيز كمراسل لصوت العرب خلال انتخابات الجمعية التأسيسية في السودان.

## دراسة عن استخدام البرق الشمسية في توليد الطاقة

تستضيف جمعية البحوث والدراسات العربية في مصر، دراسة عن استخدام البرق الشمسية في توليد الطاقة والحصول على المياه العذبة من أجل إقامة المجتمعات الجديدة.

## دنيا المرح

برنامج دنيا المرح تقدمه سميرة بدر ١٠٠٥ بعد منتصف الليل من صوت العرب ويتضمن مسعرا من مسرحية الحكمة والنسب التي يقدمها مسرح الفرقة التابعة للمسرح التجديلي ويلقي البرنامج مع مخرجها إيوب خلد وإبطينها زين نعل وسلي عبد الحليم كما يلقي البرنامج مع الفنان السيد بدر الذي يتحدث عن خطاير المسرحية مع مسع من مسرحية على بيه مظهر.

١١،٠٠ افتتاح والقران الكريم  
١١،٠٧ من اقول الصحف  
١١،١٧ في حب مصر ويعرض المؤلف البطولية للشعب المصري  
١٢،٢٢ مسلسل ديب  
١٠،٠١ الدين المعاملة عن طول الاستقامة في الاسلام  
١٠،٠٦ ختام الفترة الصباحية  
٤،٠٠ افتتاح والقران الكريم  
٤،٠٠ ميسر من سورة يوسف تلاوة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي  
٤،١٥ فيلم ديب واليب المفتوح  
٥،٤٥ اغنية وحياة رب المدين  
غناء شادية.. وليها  
موسيقى.. مصر حها  
الله  
٦،٠٠ الاخير  
٦،١٨ برنامج اخبار بعنوان الجلاء، بمناسبة جلاء المستعمرين عن مصر  
٦،٢٨ برنامج خاص عن قناة السويس اخرج حسن الصغير  
٧،١١ مسلسل الكلبين جوده  
بطولة سمير غانم ابراهيم نصر سعد نصر على الشريف عبدالله فرغل  
٧،٥٠ مباراة إنجلترا وبرجواي  
٩،٥٤ حديث الروح عن معنى الجبل والوتد  
١٠،٠٠ الاخير  
١٠،٣٧ السهرة مع برنامج المسابقات فكر وسمر  
تقديم ملحة ابو هيب  
اخراج محمد عبد النبي  
١١،٣٢ صحافة وايقاع  
١١،٤٢ القران الكريم ما تيسر من سورة التوبة، تلاوة الشيخ محمود خليل الحصري

٣،٠٠ افتتاح وفي نور القران  
٣،١٥ حلقة اجنية طويلة من سيمون وسيمون بعنوان لقد سمعت انه قتل  
٤،٠٥ الرياضة للجميع عن استعداد المنتخب القومي للهوكي  
٤،٣٥ لك والاسرك عن اهمية التمرينات الرياضية لجسم المرء  
٤،٥٠ التعمير ٨٥، فيلم تسجيل.. واغنية مصر لكل المصريين غناء علف راضي  
٥،١٥ الاخير بالفرنسية  
٥،٣٠ للشباب فقط وحلقة من مدينة بورسعيد ولقاء مع الشباب العامل بمشروع ارشاد السن بقراراد  
٥،٥٨ اسمر لك وحي غناء سميرة سعيد  
٦،١٢ مسلسل حصاد الشر  
٦،٥٩ مريحا وريوتا سيحي مصور عن شواطئ مصر  
٧،٠٩ اعداد واخراج حسن الرزاز  
٧،١٥ اغنية يا حبيبي يا مصر  
٧،١٥ الاخير بالانجليزية  
٧،٤٢ عالمي في نور الله احمد الطوحي  
٧،٤٦ الطوحي وحكام.. عن الحسد بلعين حقيقة ام خرافة وراي الدين فيها  
٨،٠٠ خمسة صحتك يتحدث د. والاسان  
٨،٠٥ النشرة الجوية  
٨،٠٨ في ظل هذا اليوم  
٨،١٥ الاخير بالانجليزية  
٨،٣٢ المسلسل الاجنبي وايم شمس  
٩،٣٣ فيلم صراع في النيل  
١١،٣٣ احداث ٢٤ ساعة  
١١،٥٠ مباراة الدانرك واسبانيا



## على الهواء مباراتا

انجلترا وبرجواي.. والدانرك واسبانيا  
تنتقل القناة الاولى مساء على الهواء بالقرن الصناعي من المكسيك مباراتا إنجلترا وبرجواي في الدور الـ ١٦ لكاس العالم كما تنتقل القناة الثانية ١١،٥٠ مساء مباراة الدانرك واسبانيا في نفس البطولة.. المباراتان تعليق.. ميمي الشريبي

## فيلم: صراع في النيل

سهره القناة الثانية الليلة مع فيلم صراع في النيل بطولة: هند رستم وعمر الشريف وندى اباقلة واخراج علف سالم... ويروي حور حبيب الذي يكلف اهل قريته بشراء صنادل للصيد لمواجهة حوت الصيد في بلدته الذي يتمكن من الاستيلاء على القود من حبيب  
٩،٣٣ فيلم صراع في النيل  
١١،٣٣ احداث ٢٤ ساعة  
١١،٥٠ مباراة الدانرك واسبانيا

## إداعة القرآن الكريم

٢،٠٢ قرا قران الافتتاح الشيخ / السعيد عبدالمصنود الزكي مقتر من سورة الحقة  
مع المقاتل الاسلامية في صحابة اليوم وتتضمن الحلقة جولة صحفية بين الجرائد والمجلات المصرية والعربية

## اغنيات تنقلها مع محمد

الغناء سعد محمد هي ضيفة برنامج اغنيات المفضلة الذي تقدمه سلوان محمود ١٠،٠٥ صيحا من البرنامج العالم تختار اغنيات اجبنا باعين الفريد الاطرش - رابعيات الخيام لام كلوز - قرية الفجيان لعبدالحليم حافظ ومن اغنياتها تختار انتصار القلب ولا العين وتحكي مشوار حياتها مع الغناء ورايها في الاصوات الجديدة

## ٥،٠٠ افتتاح والقران الكريم ما تيسر من سورة التوبة، تلاوة الشيخ فتحي قنيل ٥،٠٦ النشرة الاخبارية ٥،١١

٥،١١ لاطفل كارون ٥،١٢ اب مصر ٥،٣٦ يصل ويسلم تقديم محمد الصديني واخراج احمد ضياء ٥،٤٦ زيويتا اخرج ياسر الشريبي ٦،٠١ سلمته تقديم وفاء الشراوي واخراج عمرو مكرم ٦،١١ دليل المشاهد اخرج احمد ضياء ٦،٢١ علم ومعرفة تعليق عدل المصري وتعليق عمرو مكرم ٦،٤٧ نجوم التلفزيون مع سعد نصر ورحلة لليون ٧،٤٥ الاخير ٨،٠٠ فقرة توعية بعنوان زحمة ٨،١٠ نجوم ولكن تقديم مها سمير واخراج: منال خورشيد

من الصعب المقارنة بين لعبة كرة القدم في بلدنا.. ولعبة كرة القدم خارج بلدنا.. وسوف نحاول التقلب على هذه الصورة بالانتقال الى مقارنته اخرى.. وبدلا من المقارنة بين اللعبة سناقل بين الملاعب..  
لقد نقل لنا التلفزيون - ماجورا مشكورا - صورة للملاعب التي تجري فيها مباريات كاس العالم.. فلذا الملاعب كلها خضراء تنسج النفس كالسما للارودية.. وسوف نلاحظ ان خضرتها متساوية في جميع انحاء الملعب، وان الخطوط البيضاء فيها بيضاء من غير سوء..  
اما ملاعبنا - يعني - فلها خضراء في مكان جرداء في مكان اخر.. او خضراء في مكان صفراء في مكان اخر.. او خضراء في مكان رمادية في مكان اخر.. ايضا نلاحظ ان حشيش الارض في الملاعب الاجنبية متساوي الطول، اما عندنا فلان الحشيش حر..  
هو احيانا طويل وحيانا قصير.. وحيانا ملق وحيانا اخرى غير موجود.. وهناك فرق ايضا بين الخطوط البيضاء في ملاعبنا والخطوط البيضاء في الملاعب الاجنبية.. ان الخطوط البيضاء عندنا صنعت من الجير والطباشير.. فاذا سال اللاعب عليه وشاء الكرة تصاعدت من الارض سحابة بيضاء رمادية هي مزيج من التراب والجير والخفارة.. الامر الذي يوحى بان الارض عندنا تلعب الكرة هي الاخرى ولا يقتصر نشاطها على الكلام باللغة العربية.. ولقد قيل ان حشيش الملاعب الحديثة اليوم هو حشيش صناعي.. ولهذا فهو متساوي الطول.. كما انه ليس قريبا كالارض الطبيعية.. ومن هنا راينا اللاعبين يسقطون كثيرا ثم يتهنئون كل حين سائين كان شيئا لم يكن.. اما السقطة عندنا فينبغيها التوجه الى مستشفى العظام!!  
وننتقل الآن للفرق الجوهرى بين كرة القدم عندنا وعندهم.. سوف نلاحظ التالي.. ان كرة القدم عندنا تنطوي في جوهرها على الديمقراطية والحرية.. تماما مثل الحياة القبلية، اما عندهم فتنتوي على ديكتاتورية قسرية.. ان الحكم عندنا قد يقول شيئا.. من حق اللاعبين مناقشته واقناعه بجده من يده او رجليه.. وراي الحكم استشاري بحت.. ولقد يرى احد الحكم رايا يخالف راى اللاعبين والجمهور.. عندئذ ينزل الجمهور الى الملعب ويشتبك مع اللاعبين والجمهور في الحوار المنمر.. وقد تحدث المناقشة وتنتو ولها ذلك الامن المركزي دائما حول الملاعب أثناء المباريات الهله لادارة الحوار الديمقراطي وتنظيمه.. اما الحكم خارج بلدنا فهو ديكتاتور صغير كلمه قرار واشارة فلقون.. وهو لا يملك كثيرا ولا قليلا.. اما يشير بيده اشارة متعالية.. بعدها يتم تنفيذ امره.. ولقد اثرت هذه الديكتاتورية على مستوى كرة القدم خارج بلدنا.. فلم تتطور اللعبة كما تطورت عندنا.. ومازال المجال مفتوحا للتطوير امام الكرة في بلدنا..  
بخير.. وكل علم وانتم بخير..



**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba

**المركز المتعدد الخدمات**  
National  
جميع الخدمات  
JVC  
National MITSUBISHI  
Sony  
Toshiba























اعلن عبد اللطيف سعلان وزير الحسنة في المغرب ان الملك الحسن الثاني ابلغ موافقته على التقدم بطلب لتتبع بطولة العالم للرياضة العربية في سنة ١٩٩٤. جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير المغربي في ليون بفرنسا، وقال سعلان ان ابلغ جواد هلاليج وزير الاتحاد الدولي للرياضة العربية في تنطيف كاس العالم.

ويذكر الوزير المغربي ان بلاده لديها خبرة سابقة في تنظيم العديد من البطولات الدولية ولديها المنشآت الرياضية اللازمة لتنظيم كاس العالم، كما ان هناك الامكانيات المادية لاقامة منافسات جديدة. وسوف يقدم الوزير كسوة للايام القادمة بطلب رسمي مكتوب لتنظيم كاس العالم وسوف تشكل بعد ذلك لجنة تشارك بالرد على قائمة الشروط التي يضعها الاتحاد الدولي للرياضة العربية.

واضف الوزير الرياضة المغربية ان بلاده كانت تدور هذا المشروع قبل ان يبدأ كاس العالم ١٩٨٦، لكن النتائج الطيبة التي حققها فريق المغرب شجعت على اتخاذ قرار نهائي بوضع هذا الشأن.

والمعروف ان ايطاليا ستستلم بطولة كاس العالم لعام ١٩٩٠. وفي حالة موافقة الاتحاد الدولي على طلب المغرب ستكون تلك اول مرة افريقية وعربية تنظم هذه البطولة الكبرى التي يمكن تنظيمها في اوروبا وامريكا الجنوبية.





# الفصل الثالث

## أصير المؤمنين



وقابل في السوق رجلا غريبا فسأله عمر : ما اسمك يا رجل ؟ قال : « دجمر يا أمير المؤمنين . » قال : « أبو من ؟ » قال : « أبو شهاب . » قال : « فممن ؟ » قال : « من الحرة . » قال : « أين سكنت ؟ » قال : « بحرق النار . » قال : « يايتها ؟ » قال الرجل : « بذات لثي . »

وعلى الرغم من أن عمر كان قليل المزاج ، إلا أنه لم يسعه إلا أن يقول للرجل : ادرك اهلك قبل أن يحرقوا ! وجاءه اعرابي فقال له : يا عمر ! اتق الله . ففهم أحد جلساء عمر أن يبطش بالرجل وقال له : « امثلك يقول لأمر المؤمنين اتق الله ! » فقال عمر : « دعه ، فليقلها ، فلا خير فيكم إن لم تقولوها ، ولا خير فينا إن لم نسمعها . دعه فليقلها . » ففهم ما قال ! ثم دعا الناس فصدع المنبر فقال : يا معشر المسلمين ماذا تقولون لو ملئت برأسي إلى الدنيا ؟ اني لأخاف أن أخطي فلا يرديني أحد منكم تعظيما لي . . . ان احسنت فاعينوني . وان اسأت فقوموني . فقال له رجل : « والله لو رايتك خرجت عن الحق لريدت لك إليه . » ووثب رجل آخر فقال : « والله يا أمير المؤمنين ، لو رايتك معوجا لقومتك بسبوتنا . » فقال عمر : « روحكم الله ، والحمد لله الذي جعل فيكم من يقوم عمر بسيفه . »

ورأى عمر أنه لم يعد يملك وقتا للتجارة . فقال للناس : « اني كنت أمرا تاجرا يخشى الله عيالي بخيراتي . وقد شغلتموني بامرهم هذا فما ترون أن يحل لي في هذا المال ؟ فقالوا واكثروا ولم يقل على شيئا . وانتظر عمر أن يسعه ولكن عيا ظف صامتا . حتى سألته : « ما تقول يا أبا الحسن . » قال : « ما املكك واصلح عيالك بالعرف . »

ولكن عمر قسا على نفسه وقدر لنفسه ما لا يشعر . فاشترى عياله من جوع وما لا يسعوه أو يكسومهم بما يليق بهم . فاجتمع على وعثمان وطعنه والزبير . فاجتمعوا إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر . واشتدوا عليها أن تحدث أباهم أمير المؤمنين في زيادة ما يتقاضاه . فلما علموا بحكمة عمر وقد كثر المال ! فلما كلمته حفصة في ذلك غضب وسألهما عن أشرك عليهما بما قلته فقالت : لا سبيل إلى علمهم . قال : « انت بيني وبينهم ! ما افضل ما اقترنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته من الملبس ؟ » قالت : « ثوبين حستين كان يلبسهما للوفد والجمع ( أي لاستقبال الوفود ولصلاة الجمعة ) » قال : « فأى الطعام ناله عندك أرغب ؟ » قالت : « خبزنا خبز شعير . فصبينا عليه وهو حار عكة لنا . بضم العين وفتح الكاف المشددة إزاء فيه سمن ) ففعلنا بسمة حلوة فاكل منها . » قال : « أي بسط كان يبسط عندك لوطا ؟ » قالت : « كساء نخين كنا نرقعه في الصيف ، فإذا كان الشتاء بسطنا نصفه ونشربنا . » أي تقطينا بنصفه . قال : « يا حفصة ، أي قول لهم أنما مثلي ومثل صلبتي ثلاثة سلوكوا طريقا . فمضى الأول وقد تزود فبلغ المنزل . وتبعه الثاني فسلح طريقه فافضى إليه . ثم اتبعه فليس منا . » فلما لزم طريقهما ورضي بزيارتهما

وبعد ذلك أخذ أمير المؤمنين يفكر فيما عساه يصنع من فوره لجيوش المسلمين التي تصارع في العراق . والشام . منذ بعثها خليفة رسول الله أبو بكر الصديق . ولقد أدرك عمر أن الرسول إنما غزا وقتل دافعا من الإسلام حين هجمه أعداؤه . ثم لنشر الإسلام وتحرير الإنسان من رقة التل والاستبداد في دولة الفرس ودولة الروم . وليناه مجتمع إنساني على أسس وطيد من الأخاء . وفي ظل ظليل من وحدة الدين . والتسليم . والعدل . والاحسان . وكانت سبيله هي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة . حتى قتلوه . فقتلوا هذا قتل النبي منذ يوم بدر : أما دافعا عن الإسلام . وأما تحريرا للإنسان . وإقامة مجتمع عادل حر متحاب . وهكذا خاض أبو بكر حروب الردة .

# الزفر والخمر

## عبد الرحمن الشوقلي

وسير الجيوش الى العراق والشام حيث امبراطورية الفرس وامبراطورية الروم . تفرضان حكما مستندا ظلما على الناس . واكثر رعيا : هاتين الامبراطوريتين من العرب . ومن المستضعفين الذي يتوقون الى الخلاص . والحرية . والانصاف . ولقد استل ثرى الإسلام والعدل في الجزيرة العربية عروبة العراق . إذ عرف عرب العراق ماصنعه الإسلام ياهل الجزيرة العربية : كانوا اعداء فالف بين قلوبهم . فاصبحوا بنعمة الله اخوانا . فلما ارسل الصديق خالدا الى العراق . امره ان يجاهد بمن يخرج طائعا محتسبا ليجاهد في سبيل الله . حيا في الجهاد ونصرة الحق . لاطعنا في المغنم . وحذره من ان يجعل في جيشه احدا من اهل الردة . ثم امد خالدا بالقطعاع . وهو احد الذين اشترى الله منهم اموالهم وانفسهم بأن لهم الجنة . عظيم الشجاعة سخي العطاء . وسئل ابو بكر : كيف يمد خالدا برجل واحد ؟ فقال : « لا يهزم جند فيهم مثل هذا . . . ذلك انه كان مثالا للتضحية والفداء . وللشدة في الله . »

وكتب ابو بكر للمثنى الذي بدا غزو العراق . يامره بطاعة خالد بن الوليد . فحرف خالد . وكما اوصاه ابو بكر . لم يبدأ بالقتال . بل ارسل الى هرمز قائد الفرس : « اما بعد فاسلم تسلم . او اعد لنفسك وقومك الذمة . واقرار الجزية . والا فلا تكون الا نفسك . فقد جئتكم بقوم يحجون الموت كما تحبون الحياة ! فلما كتب هرمز الى ملكه بنذر خالد . جهز جيشا كثيفا . وسار هرمز بالجيش . وعجل فزل بالمكان الذي اراد المسلمون ان ينزلوا به . وسبق خالدا الى ضفة النهر . واضطره الى ان ينزل بالمسلمين بعيدا عن الماء . وفي الحق ان خالدا تعد ان يستقر رجلاه ليحاربوا الفرس على الماء ! قال لهم : « حطوا انظلكم . ثم جادوهم على الماء . فغمري ليعصين الماء لاصير الفريقيين واكرم الجنين . »

وبدأت المعركة . فحمل خالد وجنوده على الفرس . ورأى هرمز ان الذعر قد اصلب رجلاه للمترفين . فأخذ بعضهم يتقشر في اضطراب . بل لقد حاول بعضهم الفرار . فوضع هرمز السلاسل في أرجلهم كي لا يفروا . وكاد هرمز مكيدة ليقفل خالدا فيسهل على الفرس بعده ضرب المسلمين ! إذ انفق هرمز مع رجلاه على انه سيدعو خالدا ليليرزوه . حتى اذا شغل خالدا بالبليلة . تقدم الرجال من خلفه . فطعنوه من ظهره بالرمح !

ونزل خالد عن حصانه ليليرز هرمز . وأنه لم يملك في البليلة . إذ تقدم بعض قواد الفرس ليقنطوه غيلة . فحمل عليهم الققعاع . فأوقع بهم وهم وحده . وقتل خالد هرمز . وانصر المسلمون انتصارا سافحا . واسروا سبيا كثيرا . وغنموا اموالا طائلة . وكان ما غنموه قنصوس هرمز المرسعة بالجواهر النادرة . وقد قدرت بنحو مائة ألف دينار ! .

وزع خالد اربعة اخماس المغنم والسلبا على المقاتلين . وارسل الخمس الى الخليفة . وقاد خالد جيوش المسلمين من نصر الى نصر . حتى اتى هو والمثنى بالاعليب . وفعلوا بالفرس الاعايل . حتى لقد زحفا الى القامسة عاصمة الفرس بالعراق ! ويصنع خالد الجند في سفن تخمر الفرات الى الحيرة . ويخرج المزيانيين صاحب الحيرة الى خارجها بالفرسان . ويامر ابنه ان يسد الفرات . لينتقم ماؤه من الانهار المتفرعة من الفرات . ويغلبا المسلمين بالفرات يكاد يصف . فيجتاح الفلك المشحون بالرجال والاسلح . والعند . والمؤن ! ويذبح المسلمون . ويعربد عليهم الفرس الذين يتلوا في سكرة فرحين !

ولكن خالدا خاض الماء الضحل بجراله فلتقوض على الفرس وهم تملكون . فقتلوه جميعا . وفيهم ابن المزياني . وسودا الانهار المتفرعة من الفرات . فعاد اليه الماء . وظلت السفن . وتقدمت الى الحيرة . تحمل جيش المسلمين .

وترامت الأتباء عبر بلاد فارس . فهرب المزيانيان فرقا . وجاءه في الطريق نيا موت ملهم . وتلحز الأراء على العرش . فاسرع الى المدائن عاصمة الدولة يقوض غمرات الصراع مع الخلفين !

أما خالد فتقدم ليحاصر الحيرة عاصمة العراق . واعتصم سلاسة الحيرة بقصورهم . فجعل قواد جيشه وفي طليعتهم المثنى يحاصرون تلك القصور . وقتل خالد أمراء الجيش . لا تروبا المسلمين عن قتال عدوهم . واتكفوا عدوكم منكم فيترصوا بكم الدوائر . واوصى قواده ان يهلوا المعتصمين يوما واحدا : ليتخاروا بين الإسلام او الجزية او القتل . فلان انقضى اليوم ولم يردوا . اقتحموا عليهم . وقتلهم . فصاح المزيانيون والرهبان من اهل الحيرة في امراءهم المعتصمين بقصورهم : « يا اهل القصور ! ملققتنا غيوك ! » فنادى اهل القصور : « يا معشر العرب . قد قبلنا واحدة من ثلاث . فكلوا عنا حتى

لما يبيع عمر بالخلافة . اهمه امر الناس . فلم يستطع ان ينال ليلته . وقام ليصلي فلم يستطع ان يفرغ قلبه للصلاة . فزال امر الناس يلح عليه ! . وبكى ! واذا للفرج . فقرأ سورة يوسف كلها . لينتج للمتخلفين فرصة اللحاق بالجماعة قبل صلاة الفرض .

وحين وصل من سورة يوسف إلى قوله تعالى : ( انما اشكو بني حزني إلى الله ) غلبه البكاء . وغاض صوته في دمه . وانثكت لحينه الشيباء .

وانتهى من الصلاة . فجلس ينظر في امر الناس . وفي توزيع خمس الغنم التي ارسلها اليه امراء جيوش الفتح . وكان اربعة اخماس الغنم توزع على المقاتلين . والخمس يرسل إلى المدينة لينتق كما قال تعالى : ( واعلموا ان ما غنم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل ) . فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يأخذ خمس المغنم فيوزعه . كما امر الله تعالى . ويقول للناس : ليس لي في مغنمكم الا الخمس والخمس مردود عليكم . إذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينقعه في وجوه المصلحة العامة .

جلس عمر إلى الناس ومعه درة . وهي عصا صغيرة . واخذ يفكر فيما يفعل بما جاءه في ذلك الصباح من مال كثير !

ودعا عليه الناس . فرأى سعد بن ابي وقاص قد اقبل عليه . يتراحم الناس . فخففه بالدره . فغضب سعد : فيم يضربه أمير المؤمنين ؟ ووجل الحاضرون . فأسعد هبة خاصة . وهو احد العشرة المبشرين بالجنة . واحد المسلمين السابقين وقد كان من اقرب الصحابة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم !

وقرأ عمر الدهشة والتساؤل والانتكار على وجه سعد . فقال له عمر : « إنك اقلت لا تهاب سلطان الله في الأرض . فاجبت ان اعلمك ان سلطان الله ان يهابك . »

واقبل عمر على المغنم يوزعها . وحسب الناس انه سيسير في التوزيع على ستة الرسول . ثم ابي بكر . وكان ابو بكر قد سوى بين الناس . فجاءه بعض المهاجرين الاوائل فقالوا له : « يا خليفة رسول الله . إنك قسمت هذا المال قسويت بين الناس . ومن الناس من لهم فضل وسوابق . فلو فضلنا اهل السوابق والفضل والقدم بفضلكم ! »

قال : « اما ما ذكرتم من السوابق والفضل والقدم . فما اعرفني بذلك ! وإنما ذلك شيء ثوابه على الله . وهذا معاش فالأسوة ( التسوية ) فيه خير من الإثرة ( التفضيل ) . »

وكان الفروق قد تضاءل الصديق ان يؤثر السابقين من المهاجرين والانصار . ولكن الصديق ابي وسوى بين الجميع .

اما عمر فقال : « لا اجعل من حارب رسول الله كمن حارب معه . ولا من ترك داره وماله وهاجر إلى الله . كمن اسلم بعد الفتح كرها ! »

وإذا جلس عمر امام المال الكثير والغنم العظيمة . استر به التوزيع فقال للناس : « والله الذي لا اله الا هو . ما من الناس احد الا له في هذا المال حق . وما من احد احق به من احد . وما انافيه الا كادهم . ولكننا على منزلتنا من كتب الله . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال رجل وبلاؤه في الإسلام . والرجل وقدمه في الإسلام والرجل وغناه في الإسلام . والرجل وحاجته . والله لئن بقيت ليايتن الراعي يجبل صنعاه حظه من هذا المال وهو مكانه . ( الطبقات الكبرى لابن سعد ) .

فيما بمن شهد بدرا من المهاجرين ثم الانصار . واعطى الحسن والحسين كابيهما لانتدابهما من رسول الله . ولأنه سمعه يقول عنهما : « هما سيدا شباب اهل الجنة . »

ولم يفضل احدا على اهل بدر الا ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولقد جعل آخر الناس . هم من اسلموا بعد الفتح . وفرض لقط رزقا . وامر بان يكون رضاع النطاء ونفقته من بيت المال !

ولم يحط عمر من احدا من المؤلفة قلوبهم . وجرم كل ما كانوا يتقاضونه من اموال الزكاة ! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تالف قلوب جماعة من رؤساء وسادات العرب . كانوا قد اظهروا الإسلام . ولما يدخل الإيمان في قلوبهم . فاعقد عليهم الرسول من اموال الزكاة . وخصهم ببعض الغنم ليتلاف بذلك قلوبهم . وعرفوا باسم المؤلفة قلوبهم . وجاء ابو بكر فاتبع الرسول في سيرته معهم . وقد قال الله تعالى فيهم : ( انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ) . كان هذا والإسلام ضعیف .

وكان من بين هؤلاء ابو سفيان وعيس بن مرداس . وصفوان بن أمية . وعيينة ابن حصن .

فلما بوجع عمر نظر في الامر فوجد الزمان قد تبدل . والإسلام قد اصبح متينا مكينا . لا حاجة به إلى استصناع احد او وجد فقراء المهاجرين والانصار احق بهذا المال من المؤلفة قلوبهم . وهكذا تأمل في علة النص وحكمته . فوجد ان الزمان قد تغير وانتقت العلة والحكمة فوجب ان يتغير الحكم ! . من أجل ذلك ابى ان يعطي المؤلفة قلوبهم .



عبد الرحمن الشوقلي

تبلغونا خالدا . فلما جاءوا اليه . خاف اهل كل قصر على حدة . وقال لهم كلاما واحدا : « وبحكم ! اعرب لنتم ! فما تنقمون من العرب ! » أم عمر ! فما تنقمون منا ومجناثنا الا بالعدل والانصاف ! قالوا : « بل نحن عرب عاربة . ولجوى مستعربة . قال : « لو كنتم كذلك لم تحلبونا . وتكروهوا امرنا . » قالوا : « ليدلك على ما نقول انه ليس لنا لسان الا بالعربية . قال : « اختاروا واحدة من ثلاث : ان تدخلوا في بيتنا فلكم ملنا . وعليك ماعلينا ان نهضم وهلجرت او اقمتم في دياركم . او الجزية . او المنفعة والمناجزة ( الحرب ) . فقد والله اتيكم بقوم هم احرص على الموت منكم على الحياة . » قالوا : « نعطيك الجزية . قال : « وبحكم ! ان الكفر فلا مضلة . فاحق العرب من سلكتها . »

فصلحوه على جزية قدرها تسعون ومائتا ألف درهم . وأهدوه أئمن الهدايا . فارسلها الى ابي بكر .

وفرغ الخليفة والناس بالانتصارات . وارسل الخليفة الى خالد : « احسب لهم هديتهم من الجزية . وخذ بقية ما عليهم . واتخذ خالد الحيرة قاعدة للجيش الاسلامي . وارسل المثنى فهزم الفرس في اكثر من موقعة . وحاز للمسلمين بلادا جديدة .

وكان للفرس هبة في قلوب العرب . فهم اصحاب دولة كبرى . فلما هزمهم المسلمون . شاعت بين الناس في المدينة قصص عجبية عن بطولات ! بن الوليد . والمثنى بن حارثة . حتى خشي عمر ان يفلت الناس بهما من دون الله . فاشترى على الصديق ابي بكر بعرهما لكيلا يفتن الناس بهما . وليعلموا ان الفتح جاء من الله لانهما . وان القوة لله جميعا ! .

ولكن الصديق خشي ان يكسر عزلهما جيوش المسلمين . فابى ! وكان ابو عبيدة يقود جنود الإسلام الى الشام فجمع هرقل رؤساء الروم ومن حلقهم من العرب . وقال لهم عن جيوش الإسلام : « لقد ساروا اليكم حقة عراة جياعا قد اضطرمهم على بلادكم قطع الأرض وسوء الحال . فسبوا اليهم وقتلوهم من بلادكم وابنتكم ونسبكم . وانا بمدكم بالخيول والرجال . »

فلما علم ابو بكر بما قاله هرقل قال : « والله لانسفن الروم وسوس الشيطان بخالد ابن الوليد . » وكتب لخالد : « دع العراق واخلف فيه اهل الذين قدمت عليهم وهم فيه . ثم امض في الذين قدوموا منك بالعراق من اليمامة . وصحبوك من الطريق . وقدوموا عليك من الحجاز . حتى تأتى الشام فتلقى ابا عبيدة بن الجراح ومن معه من المسلمين . فلذا التقيتم فلان أمير الجماعة والسلام . ثم كتب اليه ناصحا : « لا تبتذل عجب ! واياك ان تدل ( أي تغش ) يعمل . فان الله له الخن . وهو ولى الجزاء . وارضت هذه النصيحة عن . فقد كان يخشى ان يفسد زهو الانتصارات الحربية قلب خالد والمثنى . »

ثم كتب ابو بكر الى ابي عبيدة : « اميعة . فاني وليت خالدا قتل العدو بالشام . فلا تخافه . واسمع له . واعلم امره . فاني لم ابعه عليك الا تكون عدوى خيرا منه . ولكني ظننت ان له فطة بالحرب ليست لك . اراد الله بنا وبك خيرا . »

ولم يغضب ابو عبيدة . وسره ان يقدم عليه خالد الذي صنع معجزة النصر في حرب اليمامة .

وكتب خالد الى امراء جيوش المسلمين بالشام : « اميعة . فان كتب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني باليسر اليكم . فابشروا بانجاز موعود الله وحسن ثواب الله . عصمنا الله وابكم باليقين . والشابنا احسن ثواب الجاهدين . »

وكان لنا قوم خالد يجنده الذين صنعوا نصر اليمامة فعل السحر في نفوس جيوش المسلمين بالشام . فقوى ايمانهم بالنصر .

وكتب خالد الى ابي عبيدة : « اما بعد . فاني اسأل الله لنا ولك الامن يوم الخوف والعصمة في الدنيا من كل سوء . وقد اتاني كتاب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرني بالسير الى الشام . وبإلقاء عني جنداه والتولي لأمرها . والله ما طلبت ذلك قط . ولا اريدته ان وليته . فانت على حالك التي كنت عليها . لانصصك ولا تلتفتك . ولا تقطع امرنا دونك . فانت سيد المسلمين . لا تنكسر فضلك . ولا تستغنى عن رايك . ثم الله علينا وبك من احسان . ورحمنا الله واياك من النار . والسلام عليك ورحمة الله . »

القبصة الاربعاء القادم



• ما بال الزمان  
يضمن علينا برجال  
ينهبون الناس ،  
ويرفعون اللباس  
ويفكرون بحزم ،  
ويعملون بعزم  
ولا ينفكون حتى ينالوا  
ما يقصدون ...  
الكواكبي

## قصة الأحداث

قصة رسالة واضحة وأمريكا وإسرائيل ملخصها أن ضرب سوريا انخلاقا من قواعدها بيلتان في الغالب لا يخدم مصالحها لأن سوريا السورى في لبنان يرضون لضبط ايقاع التفاعلات اللبنانية والفلسطينية للحيلولة دون تصعيد النشاط القذافي الفلسطيني عبر الحدود، وأصف ستوياتنا الجليل الذى استؤنف منذ نهاية العام الماضى.

ورغم رسالة سوريا مع الاتحاد السوفيتي فلتظاهر أن الرسالة المتوخة الثانية من نصيبه. وضمنونا أن تدور الموقف بين «ألم» وموقفه التحرير يعنى أنه لايجوز للتصالح ممكن بأن تعمل دمشق على عدم تعريض المصالح مذكرة جديدة وخاصة بعد أن اتخذ السوفيت مؤخرا عدة مواقف على غير غيرة دمشق. وإهمنا قبول المساهمة في تفتت قوات الطوارئ الدولية بجنوب لبنان لأول مرة عبر قرار مجلس الأمن ٤٢٥ والور المتبادل بين الدولتين التي تقودها الجزائى لتحقيق المصالح بين منظمة التحرير والفصائل المنشقة عليها في غيبة سوريا. كما أن هذا الدور الجزائرى من الصالحة الفلسطينية اثر استفزاز سوريا حيث اعتبرته تعديا على محالها الحيوى. ولذلك قصة رسالة ثقافتنا لأطراف

**حوار وطن**

تعددت في بعض المُنشآت علمية - السودانية المصرية، غير أن هناك يتحملها، فربط المشكل الموجودة السبلقة بالحكمة في السودان حجة اعتبارها وجود حدود للعلاقة بين الداخلية.

واقترح القلم حوار وطني بين من القضايا على رأسها، التعاون في في البلدين لخدمة كلا الشعبين، واثق انه لن يُلغى احدا، واثق المدنية التي يمكن ان تقدمها مصر

تعددت في بعض التّجارب عملية نقد وعتاب للجانب المصري في العلاقات  
السودانية المصرية. غير أن هناك مسؤوليات على الجانب السوداني أن  
يتحملها. فربط المشاكل الموجودة بالعلاقة التي كانت بين مصر والنظام  
السابق للحكمة في السودان حجة لها وجهاتها. ولكنها يجب أن تضع في  
اعتبارها وجود حدود للعلاقة بين الأخوة يجب ألا تعني التدخل في الشؤون  
الداخلية.

واقترح إقامة حوار وطني بين القوى الشعبية في البلدين يناقش عددا  
من القضايا على رأسها: التعاون في حل مشكلة الجيوب، ربط خطط التنمية  
في البلدين بخدمة كلا الشعبين، التعاون في تطوير العملية التعليمية.  
وأقلل أنه لن يفيد أحدا، ووزن العلاقة بين البلدين بمعايير المساعدات  
المادية التي يمكن أن تقدمها مصر خاصة في ظلها الاقتصادية الصعبة.

خالد عبد المظع عثمان  
كلية التجارة - جامعة القاهرة

أما المشكل الخلقية عن تعدد منحي الفكر السياسي فهي ليست مشاكل للبلنعي الاصلاحي في ظل الديمقراطية بل تنمط لتغل اتجاهات فكرية رتخى عنها اذا رغب الحكم في (بل وبل الإبقاء) على قوة حكمه . ولكن الاملا كبير في ان يخطئ السودان انه هذه المرحلة التأسيسية بقوة الدفع التي ولدتها ثورته الأخيرة ثم يقوّه نظامه الجديد حتى يشتمل له - بعد غياب طويل - ان يشارك في المسيرة المتطلعة الى التقدم كسولة عربية اسلامية عريضة . تطل شرقا على البحر الأحمر فتواجه شبه الجزيرة العربية . وتنتظر غربا فتلتقي بالوسط الافريقي . ثم تضرب بالذبل جنوبا فتضرب بعمق القارة . وشمالا لتجد صبر معدته بها حتى البحر المتوسط . هذا السودان القامري الاطراف النخسج الإرجاء هو شقيق مصر الشرعي الذي تغر به وتتمنى له في عهده الجديد كل التقدم والرخاء . هو حديث مع الصفاق ذات مرة فيقول حرم : « ان التغيرات التي طرأت على مصر والسودان تشعنا نحن الهبة السود تشعهم الى الاعتراف بانهم لم تعد هناك صداقة تقليدية او عداوة تقليدية وبان التغيري بالصداقة لاينبغي بالضرورة صدقها : »

فاهلا بالصفاق وبلبنعي الجديدة

الرحمان، وعنه الجريدة الرسمية، المطبعة، عابدين، مدينة السلام، المرجع، الروايلي، العباسي، الزاوية، أبو عجيل، مسطرد، مدرس الأورمان الجديرة بعلي، وسائق كاترين، لفات، ومن الأساطير متفيع من، السري بالزنتون، ١٩٦٠.













